

المشهد الحقوقي في اليمن

مقدمة

شهد شهر أبريل 2025 تصاعداً خطيراً في الانتهاكات الحقوقية في اليمن، حيث وثّقت منظمة "سام" للحقوق والحريات أنماطاً متعددة من الانتهاكات التي طالت المدنيين، شملت الاعتقالات التعسفية، قنص الأطفال، استهداف التجمعات السكنية، واستخدام المدنيين كدروع بشرية. كما رصدت المنظمة حملات تحريض إعلامي ممنهج، وتضييقاً على الحريات العامة، بما في ذلك حرية التعبير والتنقل، فضلاً عن تفاقم الأوضاع الإنسانية مع تقليص المساعدات الغذائية. وفي هذا السياق، أصدرت "سام" تقارير وبيانات تدين هذه الممارسات، مطالبة بتحقيقات دولية مستقلة، ومشددة على أهمية العدالة الانتقالية لضمان حقوق الضحايا وعدم إفلات الجناة من العقاب.

إصدارات منظمة سام

بيانات حقوقية

حملة تحريض حوثية تقود موجة اعتقالات تعسفية في صنعاء والمحويت والحديدة

أدانت منظمة سام ما وصفته بحملة [ممنهجة](#) تشنها جماعة الحوثي في عدة محافظات يمنية، تشمل اعتقالات تعسفية وتحريضاً إعلامياً يدعو صراحةً إلى الإعدام بحق مواطنين وثّقوا وقائع الغارات الأمريكية على اليمن. واعتبرت المنظمة أن هذه الانتهاكات تمثل تهديداً جسيماً للحريات الأساسية وتوظيفاً سياسياً للقانون، داعيةً لتحقيق دولي عاجل وضمان محاكمات عادلة بعيداً عن التصفية أو التهيب.



جماعة الحوثي وقوات الانتقالي تفرضان إجراءات تعسفية ذات طابع مناطقي واقتصادي

أدانت منظمة سام ما اعتبرته [إجراءات تعسفية](#) تمارسها جماعة الحوثي والمجلس الانتقالي الجنوبي ضد مواطنين من المحافظات الشمالية، شملت الترحيل والمنع من التنقل والإغلاق القسري للمحال التجارية، إلى جانب قرارات اقتصادية ألحقت أضراراً فادحة بالتجار. ووصفت المنظمة هذه الانتهاكات بأنها ذات طابع مناطقي وتميزي خطير، مطالبة بتحقيقات محايدة ووقف جميع الممارسات التي تقوّض التماسك المجتمعي وتهدد وحدة البلاد.

سام تدين الانفجار الدموي في صنعاء وتطالب بتحقيق دولي مستقل لضمان العدالة

[أدانت](#) منظمة سام للحقوق والحريات الانفجار الدموي الذي وقع في حي فروة بصنعاء بتاريخ 21 أبريل 2025، وأسفر عن سقوط عشرات الضحايا المدنيين، مؤكدة أن حماية المدنيين التزام قانوني وأخلاقي. وفي ظل تضارب الروايات ونفي أمريكي رسمي، طالبت سام بتحقيق دولي مستقل لكشف الملابسات وضمان المحاسبة ومنع إفلات الجناة من العقاب.

الغارات الأمريكية على منشأة رأس عيسى في الحديدة تُهدد حياة الملايين

أدانت منظمة سام [الغارات الأمريكية](#) على منشأة رأس عيسى في الحديدة، بتاريخ 17 أبريل 2015، التي أسفرت عن مقتل 80 مدنيًا وإصابة 150 آخرين، معتبرةً ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني ومبادئ اتفاقيات جنيف. وأكدت أن استهداف منشآت حيوية يُفاقم الأزمة الإنسانية ويهدد حياة الملايين، مطالبة بوقف فوري للعمليات العسكرية، وتعويض الضحايا، وتحرك دولي جاد لوضع حد لحالة الإفلات من العقاب وحماية المدنيين اليمنيين.

الدراسات والبحوث

أصدرت منظمة سام ورابطة أمهات المختطفين [دراسة ميدانية](#) حول العدالة الانتقالية في اليمن، مؤكدة ضرورة تبني مسار شامل لتحقيق سلام دائم ومصالحة مجتمعية. الدراسة تسلط الضوء على الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها المدنيون، وتؤكد أن العدالة الانتقالية يجب أن تكون جزءاً أساسياً من أي اتفاق سلام مستقبلي. كما تناولت تحديات تعويض الضحايا، وأكدت على أهمية إشراك المجتمع المدني والضحايا في عملية العدالة. الدراسة تدعو إلى تأسيس محكمة وطنية لجرائم الحرب ودعم المبادرات المحلية لتعزيز المصالحة وتحقيق العدالة المستدامة.

تقارير حقوقية

أصدرت منظمة سام إحاطتها السنوية في 14 أبريل 2025، موثقة أكثر من 3,400 انتهاك بحق المدنيين في اليمن خلال عام 2024، بينها قتل واعتقال وتعذيب وتجنيد قسري، وحملت جماعة الحوثي المسؤولية عن 86% منها. وكشف التقرير عن ممارسات ممنهجة كالقصف وتفجير المنازل والابتزاز، وتجنيد يمينيين للقتال في أوكرانيا، وقيود صارمة على العمل الإنساني، إضافة إلى غارات إسرائيلية أوقعت ضحايا مدنيين وأضراراً بالبنية التحتية. ودعت سام لتحقيق دولي ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، مؤكدة أن استمرار الانتهاكات يهدد الاستقرار ويقوض أي مسار للسلام.



رصد إعلامي لانتهاكات حقوق الإنسان

عريضة اتهام ضد الصحفي المياحي

بتاريخ 25 أبريل 2025، [وجّهت](#) سلطات الحوثيين في صنعاء اتهامات للصحفي أحمد المياحي تتعلق بالتحريض ونشر معلومات كاذبة على خلفية منشوراته على وسائل التواصل، مع المطالبة بإنزال أقصى العقوبات بحقه. وفي 29 أبريل 2025، [نُقل](#) المياحي إلى سجن هبرة بصنعاء، وهو سجن سيئ السمعة يُعرف بتورطه الصحية وسوء المعاملة، مما يثير مخاوف بشأن تعرضه لانتهاكات إضافية خلال احتجازه.

سلطة الحوثي تحذر المواطنين من استخدام "ستارلينك"

بتاريخ 26 أبريل 2025، أصدرت وزارة الاتصالات التابعة للحوثيين تحذيراً يمنع استخدام الإنترنت الفضائي عبر "ستارلينك"، مهددة المتعاملين معه بإجراءات قانونية، بدعوى المساس بالسيادة والأمن السيبراني.

منع جلسة محاكمة عدنان الحرازي

بتاريخ 15 أبريل 2025، [منعت](#) جماعة الحوثي انعقاد الجلسة الأخيرة للنطق بالحكم في قضية مدير شركة برودجي، المهندس عدنان الحرازي، بحجة أسباب أمنية، رغم حضور باقي المتهمين في قضايا أخرى.

إصابة ثلاث فتيات بشظايا قذيفة في إب

بتاريخ 5 أبريل 2025، [أُصيبَت](#) ثلاث فتيات (ملاك عبدالعليم، وبثينة عبدالعليم، وملاك عبدالباري) بجروح متفاوتة إثر سقوط قذيفة أطلقتها جماعة الحوثي على منزل في منطقة الضباب غرب مدينة تعز.

قنص طفلة في مدينة تعز

بتاريخ 9 أبريل 2025، [أُصيبت](#) الطفلة سالي محمد عبدالله (12 عاماً) بجروح خطيرة برصاص قناص تابع لمليشيا الحوثي يتمركز في تبة السلال شرقي مدينة تعز، بينما كانت تقف بجوار منزلها، ما استدعى نقلها بشكل عاجل إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية.

قنص طفل في مدينة تعز

بتاريخ 12 أبريل 2025، [أُصيب](#) الطفل إبراهيم عبداللطيف سفيان (13 عاماً) برصاص قناص تابع لجماعة الحوثي، شرق منطقة الشقب بمحافظة تعز، ما أسفر عن إصابته بشظية في الكتف الأيمن، ونُقل على إثرها لتلقي العلاج.

إصابة طفلين برصاص قناص في تعز

بتاريخ 26 أبريل 2025، [أُصيب](#) الطفلان سليمان فهد هزاع (14 عاماً) ومحمد منصور علي عبدالرحمن (12 عاماً) برصاص قناصة تابعين لجماعة الحوثي أثناء تعبئتهما الماء من بئر في حي المدينة غرب مدينة تعز، ما أدى إلى إصابتهما بجروح متفاوتة.

مقتل ثلاثة أطفال في هجوم طائرة مسيرة بحيس

بتاريخ 10 أبريل 2025، [قتلت](#) جماعة الحوثي ثلاثة أطفال من عائلة واحدة في قرية "بيت بيش" شمال مديرية حيس بمحافظة الحديدة، إثر هجوم شنته بطيران مسير استهدف منزل الشقيقين إبراهيم محمد عييد بشارة وسالم محمد عييد بشارة، وأودى بحياة الأطفال رهام سالم محمد عييد (5 سنوات)، ويحيى سالم محمد عييد (سنتان)، ووعد إبراهيم محمد عييد (3 سنوات) أثناء لعبهم في فناء المنزل.

مقتل مدني بانفجار لغم أرضي في الحديدة

بتاريخ 9 أبريل 2025، [قُتل](#) المواطن عمر علي صايغ (28 عاماً) إثر انفجار لغم أرضي زرعه جماعة الحوثي أثناء مروره بدراجته النارية قرب منطقة "الروية" بمديرية التحيتا في الحديدة، مما أدى إلى تمزق جسده وتحوله إلى أشلاء.

مقتل مدنيين بغارات أمريكية على الجوف

بتاريخ 19 أبريل 2025، [قُتل](#) الشاب محمد عبدالعزيز الصوفي وعدد من المدنيين بغارات أمريكية استهدفت المجمع الحكومي في الجوف، بعد أن اختطفتهم جماعة الحوثي واستخدمتهم دروعاً بشرية، وفقاً لمصادر محلية.

إصابة طفلين بانفجار لغم أرضي في تعز

بتاريخ 4 أبريل 2025، أدى انفجار لغم أرضي إلى [إصابة](#) الطفلين: عباس حسن أحمد علي (9 سنوات)، ومرسي فهد أحمد سويد (10 سنوات) بجروح متفرقة نتيجة انفجار جسم حربي في محيط ملعب ترابي في قرية التريس بمديرية الواعية محافظة تعز.

إصابة ثلاثة أطفال ووالدهم بقصف على صعدة

بتاريخ 14 أبريل 2025، [أصيب](#) ثلاثة أطفال ووالدهم جراء قصف منسوب للقوات السعودية استهدف منزلاً في منطقة آل ثابت بمديرية قطابر بمحافظة صعدة، وفقاً لقناة المسيرة التابعة للحوثيين.

إصابة مدني برصاصة قناص في تعز

بتاريخ 17 أبريل 2025، [أصيب](#) الشاب مجاهد إبراهيم محمد الكدهي (20 عاماً) برصاصة في كتفه الأيسر أطلقها قناصة تابعين لجماعة الحوثي أثناء تواجده قرب منزله في حي محمد علي عثمان بمدينة تعز.

حملة اعتقالات في محافظة صعدة

بتاريخ 13 أبريل 2025، [شنت](#) جماعة الحوثي حملة اختطافات واسعة في منطقة مجز بمحافظة صعدة، طالت العشرات من المدنيين والوجهاء المحليين، بينهم مسرع وهطان وسالم الشعبي، واقتادتهم إلى جهة مجهولة دون الكشف عن مصيرهم. كما [اقتحمت](#) الجماعة في ذات اليوم منزل المواطن "مسعود فرحان فروان" في صنعاء، ونهبت ممتلكاته واعتقلت معه ثمانية آخرين، بينهم قُصّر.

اختطاف فنان في ذمار

بتاريخ 30 أبريل 2025، [اختطفت](#) جماعة الحوثي الفنان خليل فرحان بسبب عزفه وترديده للأناشيد الوطنية خلال مشاركته في إحياء الأعراس، في خطوة تعكس التضيق على الحريات العامة في مناطق سيطرة الحوثيين.

اختطاف طبيب في صنعاء

بتاريخ 27 أبريل 2025، [اختطفت](#) عناصر تابعة لوكيل نيابة جنوب غرب الأمانة، خالد الجرموزي، الدكتور عدنان العواضي بعد رفضه دفع مبالغ مالية كابتزاز، مستغلة وفاة مريض كمبرر رغم توقيع ذويه على إقرار بخطورة العملية، في انتهاك مباشر لحماية الكادر الطبي.

برنامج الغذاء العالمي يقلص المساعدات في اليمن

بتاريخ 16 أبريل 2025، [أعلن](#) برنامج الغذاء العالمي في اليمن عن تقليص كبير في أنشطته التغذوية، لا سيما برنامج إدارة سوء التغذية الحاد المتوسط وبرنامج الوقاية منه، كما أفاد البرنامج بأن خطته للمساعدات التغذوية المدرسية ستغطي أقل من نصف العدد المخطط له بسبب نفس النقص في التمويل، مع توقع انقطاع كامل في إمدادات بعض البرامج التغذوية بعد شهر أبريل.

تقارير سابقة

ملخص تقرير "الانفجار الغامض" - صادر عن منظمة سام:

يرصد [التقرير](#) واقعة الانفجار الذي وقع في 7 أبريل 2019 بمنطقة سعوان قرب مدرسة الراعي في صنعاء، وأسفر عن مقتل 14 طالبة وإصابة عدد كبير من الضحايا، بالإضافة إلى تضرر أكثر من 200 مسكن ومحل تجاري.



أبرز ما جاء في التقرير:

- الحدث وقع في منطقة خاضعة لسيطرة جماعة الحوثي.
- استند التقرير إلى شهادات طالبات ناجيات، أهالي الضحايا، وشهود عيان.
- يؤكد أن الانفجار لم يكن ناتجاً عن قصف جوي، بل سببه ورشة تصنيع عسكري داخلي كانت تستخدم في صناعة رؤوس صاروخية.
- أدى الحادث إلى صدمات نفسية حادة للأطفال في المدارس المجاورة.
- يُدين التقرير استغلال أرواح المدنيين للمزايدات السياسية ويعتبر ذلك جريمة حرب ومخالفة للقانون الدولي الإنساني وخاصة اتفاقية جنيف

التوصيات

- دعا التقرير لجان الأمم المتحدة ولجنة الخبراء البارزين إلى فتح تحقيق خاص في هذه الجريمة والإعلان عن النتائج.



خاتمة

يؤكد تقرير أبريل 2025 أن المشهد الحقوقي في اليمن ما يزال يشهد انتكاسات متواصلة. وسط تصاعد في حجم وخطورة الانتهاكات التي تطال المدنيين بمختلف فئاتهم، وخاصة الأطفال والنساء، ويلفت إلى إن استمرار هذه الممارسات، وتعدد أطرافها، من الأطراف الداخلية إلى القوى الخارجية، يعكس غياب المساءلة وتدهور سيادة القانون.

تشدد منظمة "سام" على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل وفعال، لضمان حماية المدنيين، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ودعم مسار العدالة الانتقالية باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق سلام دائم ومستقر في اليمن.

